

وما اعترض به ابن رشيد مردود فإن الخطابي قد قال ذلك فى خطبة كتابه معالم السنن وهو فى النسخ الصحيحة المعتمدة المسموعة كما ذكره المصنف واشتهر رجاله وليس لقوله واستقر حاله كبير معنى وإِ أعلم .

الأمر الثانى أن ما ذكره من أنه ليس فى كلام الخطابي ما يفصل الحسن من الصحيح ذكره ابن دقيق العيد أيضا فى الاقتراح وزاده وضوحا فقال ليس فى عبارة الخطابي كبير تلخيص وأيضاً فالصحيح قد عرف مخرجه واشتهر رجاله فيدخل الصحيح فى الحسن واعترض الشيخ تاج الدين التبريزى على كلام الشيخ تقى الدين بقوله فيه نظر لأنه ذكر من بعد أن الصحيح أخص من الحسن قال ودخول الخاص فى حد العام ضرورى والتقييد بما يخرج للحد وهو اعتراض متجه وقد أجاب بعض المتأخرين عن استشكل حدى الترمذى والخطابي بأن قول الخطابي ما عرف مخرجه هو كقول الترمذى ويروى نحوه من غير وجه وقول الخطابي اشتهر رجاله يعنى بالسلامة من وصمة الكذب هو كقول الترمذى ولا يكون فى إسناده من يتهم بالكذب وزاد الترمذى ولا يكون شاذاً ولا حاجة إلى ذكره لأن الشاذ ينافى عرفان المخرج فكأنه كرره بلفظ متباين فلا إشكال فيما قاله انتهى .

وما فسر به قول الخطابي ما عرف مخرجه بأن يروى من غير وجه لا يدل عليه كلام الخطابي أصلاً بل الذى رأيت فى كلام بعض الفضلاء أن فى قوله ما عرف مخرجه إحتراراً عن المرسل وعن خبر المدلس قبل أن يبين تدليسه وهذا أحسن فى تفسير كلام الخطابي لأن المرسل الذى سقط بعض إسناده وكذلك المدلس الذى سقط منه بعضه لا يعرف فيهما مخرج الحديث لأنه لا يدري من سقط من إسناده بخلاف من أبرز جميع رجاله فقد عرف مخرج الحديث من أين وإِ أعلم .

قوله وروينا عن أبى عيسى الترمذى رحمه الله أنه يريد بالحسن أن لا يكون فى إسناده من يتهم بالكذب ولا يكون شاذاً أو يروى من غير وجه نحو ذلك إنتهى